شعر



أنطولوجيا شعر الهايكو الياباني







ترجمة وتقديم: هاشم شفيق

أنطولوجيا شعر الهايكو الياباني

اسم المؤلف: مجموعة شعراء
Author: Poets group
عنوان الكتاب: أنطولوجيا شعر الهايكو الياباني
Title: Anthology of Japanese Haiku Poetry
ترجمة وتقديم: هاشم شفيق
Translator & submission: Hashem Shafiq
تصميم الغلاف: ماجد الماجدي
Cover Designed by: Majed Al-Majedy
الناشر: دار المدى
P.C.: Al-Mada
الطبعة الأولى: 2018
First Edition: 2018



دار المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد: حي أبو نؤاس - محلية 102 - شارع 13 - بناية 141

Iraq/ Baghdad- Abu Nawas-neigh. 102 - 13 Street - Building 141

www.almada-group.com email: info@almada-group.com

+ 964 (0) 770 2799 999 + 964 (0) 770 8080 800 + 964 (0) 790 1919 290

بيروت: الحمرا - شارع ليون- بناية منصور - الطابق الأول

dar@almada-group.com

+ 961 706 15017 + 961 175 2616 + 961 175 2617

دمشق: شارع كرجية حداد - متفرع من شارع 29 أيار

almadahouse@net.sy

+ 963 11 232 2276 + 963 11 232 2275 + 963 11 232 2289

مجموعة شعراء

أنطولوجيا شعر الهايكو الياباني

ترجمة: هاشم شفيق



تقديم

لاقترابه من لغة الصمت، ولخلقه لغة أخرى، تنطوي على التلميح والإشارة والدلالة المكثّفة، صار شعر الهايكو الياباني الأقرب إلى نبض الإنسانيّة، وإلى روح العصر... هذا العصر السريع بكل ضجيجه الذي بات يغطي مساحات الخيال والرؤيا، ويعصف بالتأمل والهدأة والإطلالة الرومانتيكيّة، ويفتك بالوقت لدى البشريّة، مما جعلها هي نفسها أداة جامدة ذهنيّة، تتلقى طوفان الاستهلاك الذي لا يجارى، طوفان ضيّع وقت الإنسان وجماليّاته وبصيرته في طاحون لا يفتأ يقدّم المزيد من التقنيّات والمبتكرات، وما على الإنسان الحديث سوى الذهول والتلقّي لهذا الصنيع.

من هنا يشكّل شعر الهايكو الياباني، وهو يستعاد أو يكتب في اليابان، ويقدّم في أوروبا وفي العالم العربي، على هيئة ومضات وإلماحات اختزالية وشذرات بارقة، رؤيوية، تشكّل مع الهايكو القديم والمستعاد معادلا نفسيّا لعصرنا، هذا العصر الذي بدا عالي النبرة بطلاقته الآليّة وقوّة فصاحته التكنولوجيّة.

من هنا أمست قصائد الهايكو الياباني نصوصا شعريّة قائمة بذاتها، تختزن صوراً ناطقة، صوراً تحتكم إلى منطق الحكمة والأفكار والتصوّرات القديمة حول علاقة العين التاريخية الراصدة للإنسان بتحوّلات النبات والحيوان والأزمنة.

فالعين في قصائد الهايكو تعتبر الكشّاف الذي يسبر بنوره كمون الأشياء النابضة، في متحف الطبيعة الحي، العين التي تختزل المشهد الكبير إلى مشهد صغير ودقيق لا يحتمل الرتوش والفيوضات والزوائد، مشهد قائم بعناصره الأثيرة، حيث لا مسوّغات للرؤيا والمخيال الشعري أن ينشط ويبتكر مراسم هذيانيّة، لا نواظم لها وغير محكومة بضوابط، فالعنصر الذي يظهر في المشهد، القصيدة، هو كاف لان يقدّم مفاهيمه الدلائليّة من خلال منظومة الموادّ الحسيّة، ذات البيان والجلاء والنتوء الشفاف للمادة، بوصفها جواهر مكنونة في بواطن الكينونات، لها لوامس وأصوات وحركات وأفعال، لذا المشهد في قصيدة الهايكو تحضره القيم الوجوديّة للطبيعة. قمر. ساقية. فراشة. ربيع. حقل. بيدر،حصاد. ريح. شتاء. شجرات كرز. تجوال. تسكع. غناء. بكاء. مطر. طير. سحاب. برق. ريش. زقزقة. مواء إلى آخره...... لذلك تتبدى قصيدة الهايكو كأنّها لمحة،أو وميض برّاق يهتك أسرار اللحظة الأبديّة، يعرّيها

ويقرّبها إلينا في صورة ترتكز إلى بنية لغوية مكثّفة، حدّ أن تصبح القصيدة بمثابة قطعة بلوريّة، ما أنْ تمسّها الأخلاط حتى يتكدّر نورها الصافي، لكأنّها مجموعة لآلئ ثمينة، يكمن فيها الجوهري، الموسوم بميسم سرمديّ يلغي إسطورة الزوال، ما أدّى بالقصيدة إلى أنْ تمتح من معين الجمال الطبيعي للحياة، ومن شعاب التجربة الإنسانيّة الروحيّة لحياة قائلها، وما تضمره من معاناة وأطياف ورؤى كونيّة ذات منعطفات جمالية تاريخيّة.

إذن سترد في إطار هذا الشكل الشعري أسماء شعراء يابانيين كبارمثل باشو1644 - 1694 وشعراء آخرين لا يقلون شاناً عن الكبار، وسأفرد في هذه المختارات مكانا أوسع ومجالا خاصا لماتسو باشو كونه أستاذاً ومعلّم الشعر الياباني. إن عبقرية باشو تتجلى في رفع الشعر الياباني في عصره، وبخاصة شعر الهايكو، إلى ذروة البساطة المطلقة المشفوعة بثروة إيقاعيّة عميقة، حيث سعى من خلال التقاليد البوذيّة إلى النزوع الصوفي ذي الرؤية التوحديّة الممتزجة مع جوهر الطبيعة، وبهذا كان لباشو دور في القضاء على التصنّع والتحذلق الشعريين ليمسي أهمّ شاعر في جيله وعصره حينذاك.

إنّ روائعه الشعريّة تعكس حياته التي قضّاها في الأسفار، مما جعلت منه روحانيّا على نحو مثاليّ، معبّراً عن ذاته في دقّة، ضمن لغة يتخلّلها الصفاء في التعبير والنقاء والأناقة والتطريز في تجاويف النسيج الشعري. وفي المآل آمل أن أكون قد توصلت إلى إيصال نفحة من هذه النفحات التي تعجّ بها هذه الأعماق الرقيقة لهذه الكوكبة الخلاقة من شعراء هذه المختارات، وعلّي أكون أيضا قد أوجدت جسرا شفافا بين القارئ وهؤلاء الشعراء، جسرا بالتأكيد لن يكتمل إلا بإضافات القراء والمتابعين المهتمّين بهذه الآثار الإبداعية النادرة والخلاقة.

هاشم شفيق - لندن

هلال بارد
هناك في الأعالي
يبدو مثل ريشة سوداء على الجبل،
كم من الغيوم انهارت لتسقط
على جبل القمر،
ممنوع الكلام هناك
وأنا كنت وحيدا.

نكو مكا

* * *

كلما نظرتُ إلى كتابات الماضي
أُفكّرُ..........
أيّ شعبٍ هذا الذي أحكمه ؟

الامبراطور ميجي

* * *

أبداً
وإلى الأبد
سأحمي شعبي
وأراقبُ عهدي،
هكذا سأصلّي لآلهة إيسه العظيمة.

الامبراطور ميجي

* * *

الكلّ يقرأ في الصحف
نشاطات العالم التي تقود
إلى اللا مكان :
لم يكن حسنا ما كُتب.

الامبراطور ميجي

* * *

واقف هنالك،
بردُ هذا الصباح روّعني،
ندىً ناعمٌ يتراكم
كثيفاً
ساقطاً
على أوراق شجرة البرسيمون.

أتوساشيا

* * *

هجرتُ أرض الرجال،
وأتيتُ إلى مكان فيه
الأمواج البيضاءُ
تشقّ الأرض إلى نصفين.

أتوساشيا

* * *

لا جبالَ عاليةٌ

ولا هضبات منخفضة
عند تخوم هذه الأرض،
قبل عينيّ
كانت السماواتُ منهارة.

أتوساشيا

* * *

لا شيء يُرى
وراء الباب،
برد وارتعاش
والشمسُ غامت
واتكأتْ على خشب ناحل.

أتوساشيا

* * *

القرية غطت في النوم،
والأضواء كلها في الخارج،
نجوم فضّيّة بيضاءُ
فوق أجمة الخيزران.

ماساكو شيكي

* * *

فكّرتُ أنْ أصنعَ
تعريشة لقمر الورد،

أُوّاهٍ...
كانت حياتي قاسية
حتى أواخر الخريف.

ماساكو شيكي

* * *

الربيعُ قصير :
وأنا أتلمّس الطريق
ملء صدري ويديّ......
لماذا الأبد
يفكّرُ بالخلود ؟

يوسانو أكيكو

* * *

لا كاميليا لي
لا إجاصات لي
لا أزهارٌ بيضاءُ هناك،
الخوخُ تورّدتْ الوانُه،
لقد تمّ الأمرُ
دون تسآل عن خطاياي.

سيتو موكيشي

* * *

عند الجبال

حيث الثلج الفضيُّ يتساقط،
ثمّة طريق ضيّق هناك
لكي يمرَّ الرجال.

سيتو موكيشي

* * *

باقتراب النهاية
قرب الأم :
ثمة النقيق الأجش
لضفادع حقل الرز
يطال السماوات.

سيتو موكيشي

* * *

أزهار الكروم،
تذوي مرتعشة
ساقطةً على جانب الجبل :
بينما هديل اليمامة
يبدو وحيداً.

سيتو موكيشي

* * *

الضوء الورديُّ
للسان القطة

يدي لمستهُ......

الآن بدأتُ أفهم هذا الشقاء.

سيتو موكيشي

* * *

الطماطم القرمزيّة،

فسُدَ داخلها :

خطواتي أيضا،

لم تذهبْ بعيدا عن هذه البلدة.

سيتو موكيشي

* * *

نشيجُ بكاءٍ

على ساحل رمالٍ بيضاء

في جزيرة بحريّة شرقيّة :

إذن ثمّة من يعبثُ بالسراطين.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

اكتداح وشغلٌ،

حتى الآن

لا متعةَ في الحياة،

لم يزل السقفُ فارغاً،

قرب يدينِ فارغتينِ.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

طول النهار،
أحنُّ إلى بيتي
كما لو كنتُ مريضاً :
كآبة سماء رماديّة.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

في زحام المحطّة،
سمعتُ كلماتٍ
يستخدمونها في البيت،
آه.............
فلأرجعنَّ القهقرى.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

استطاعوا رشقي بالحجارة،
وأنا أتّجه خارجاً،
تلك ذاكرتي لم تكن كليلة أبداً.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

على ضفة نهر بعيد
خضرة طريّة
لصفصافة لطيفة،
كما لو أنها قالت:
إني أبكي من أجلك.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

في الثلج الذي يتراكم ناعما،
ثمّة خدود مدفونة هناك،
إنها حبّي.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

هذا اليوم
أصدقائي بدوا
أكثر نجاحا مني،
لذا اشتريتُ زهوراً
وأخذتها لزوجتي
لكي تفرح بها.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

في هذه الليلة الفريدة،

أتتْ ريحٌ عاصفةٌ
وأبتنتْ في الأعالي هضبة
من الرمال،
تُرى من سينحتها ؟

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

كتبتُ على الرمالِ
كلمة «عظيم»
أكثر من مئة مرّة،
ثم عدتُ إلى البيت،
أفكارُ الموت
تسّاقط قطراتٍ.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

بعيدا في الشمال
تبدو الهضبات فوق بيتي
من خللِ نافذة القطار.
لكنّها شيئا فشيئا
بدتْ تقترب من نظري،
هنا عدّلتُ من ياقتي.

أشيكاوا تاكو بوكو

* * *

بين شجرات الصنوبر
تئنّ الريحُ طول الليل والنهار
في أذان الجواد الحجريّ،
وعند الجبل مزارٌ
حيث لا أحدَ يتعبّد هناك.

أشيكاوا تاكوبوكو

* * *

كم يبدو وحيداً
ذلك الطائرالأبيض
وسط سماء وبحرٍ
كلاهما أزرق :
لم يتلوّنْ حتى الآن،
إنه يرفرفُ هناك.

واكا ياما بوكوسوي

* * *

مثل خرير شلال،
تنبثقُ صيحة الطائر
من بين شجرات الصنوبر
وكرز الجبل.

واكاياما بوكو سوي

* * *

جبل:
قطيع خرافٍ
وقمر.

واكاياما بوكوسوي

* * *

الهضبة تنام
عند أقدامها.
البحر ينام أيضا،
ومن خلال ربيع مهجور
أُسافر إليه.

واكاياما بوكوسوي

* * *

على سرير البحر،
يعيش سمك أعمى،
إذن فليقولوا :

إني أستطيع أن أكون
مثل ذلك السمك الأعمى.

واكاياما بوكوسو ي

* * *

عند ناحيتي
طحالبُ خريف
وأزهارٌ تهمسُ بنعومة :
كم هي عزيزة عليّ
كلّ تلك الأشياء الميّتة ؟

واكاياما بوكوسوي

* * *

شتاء مبكّر:
يعني خيزراناً أخضر
عند معبد شيسيندو.

نايتو ميسيستو

* * *

حقل هضبة :
وتحت القمر،
ثمّة شخص لا يزال
يحرث قريته.

نايتو ميسيستو

* * *

ينظر إلى

ثلاثة آلاف

قصيدة هايكو

على شجرَتي برسيم

بثمار صفراء.

نايتو ميسيستو

* * *

أفعى سقطتْ

من جدار حجريّ عال :

ها هي ذي عاصفة خريف ضارٍ.

ماسوكا شيكي

* * *

غسلَ حصانَه

بشمس جالسة فوق بحر الخريف.

ماسوكا شيكي

* * *

التوت القرمزيّ

لطّخ الغابة

والحديقة البيضاء.

ماسوكا شيكي

* * *

مرّة بعد أُخرى

ومن سرير مرضي سألتُ :

لَكَمْ هو عميق هذا الثلج.؟

ماسوكا شيكي

* * *

قريبا سيموت

ضاجّا أكثر من أيٍّ وقت مضى

زيز حصاد الخريف.

ماسوكا شيكي

* * *

سمّ أفعى اليقطين المزهر

قد ينقذُ الرجلَ الذي يكاد

يموتُ ببلغمه.

ماسوكا شيكي

* * *

مثل فراشات

أصواتها داكنة

تخترق بستان الأشجار.

ماسوكا شيكي

* * *

أُريد أن أنام :
فاذهبْ لطيفا
دون سحقكَ
يا هذا الذباب.

ماسوكا شيكي

* * *

هذا الصباح
وبعد عاصفةٍ خريفيّة
هناك قليلٌ
من زيزان الحصاد.

ماسوكا شيكي

* * *

يومُ ربيعٍ ذهبيّ
فوق الحقول،
وليس ثمّة جذورٌ في السحاب.

كاوا هيجاشي هيكيغوتو

* * *

هربت الأفعى
لكنّ عينيها
لم تزل هناك

في الأعشاب تراقب.

تاكا هاما كيوشي

* * *

ريحٌ خريفيّة :

أرى كلّ شيء،

إنه الهايكو.

تاكاهاما كيوشي

* * *

على القبّعة

والثوب المهلهل للفزّاعة

أمطرتْ فجأة.

تاكاهاما كيوشي

* * *

بمواجهة السماء الواسعة،

تتّكئ وتتمطّى

أشجارُ الشتاء.

تاكاهاما كيوشي

* * *

السماءُ عاليةٌ

والأسلاكُ المورقة،

لا اتّجاه لها
لكي تتمسّك.

تاكاهاما كيوشي

* * *

في عينيّ الرجل العجوز
شمسٌ حادّة،
تبدو مربكة.

تاكاهاما كيوشي

* * *

مثل دوّامة من غبار
عند نهاية الشتاء
أنباءُ نهايته.

تاكاهاما كيوشي

* * *

الفراشة الأولى كالحلم،
تفقد الاتجاه.

تاكاهاما كيوشي

* * *

ينحسرُ الموجُ
والصوتُ يذوي بعيداً :

إنه مساءٌ خريفيّ.

واتانابي سويها

* * *

صفير الجدجد،

يبدّدُ شعاعَ القمر

فوق المرجة المبللة.

واتانابي سويها

* * *

الإوزّ البرّيّ،

يطيرُ بصلابة

وسط سماء باردة.

واتانابي سويها

* * *

ريحٌ خريفية :

عينان منتوفتان

وصراخُ آخر زيز حصاد أحمر.

واتانابي سويها

* * *

في طريقها المعهود،

رفعتْ وشاح صدرها لتتهوّى،

كما لو أنها رفعتْ مروحتها.

إيدا واكوتسو

* * *

ضروعٌ تتدلّى

والبقرة بتثاقل تتحرّك

في يوم خريفي.

أيدا واكوتسو

* * *

زلاجةٌ تعبرُ جبالاً،

مغطّاة بالثلج

والصدى يذهبْ.

إيدا واكوتسو

* * *

عند مصباح الشتاء

الوجه الميّت،

ليس بعيداً

عن الوجه الحيّ.

إيدا واكوتسو

* * *

دافئ ومستكنٌّ

ومأواه في نومه،

حلزونُ حقول الرز.

هارا سيكتل

* * *

وهو يقرع الجرس

مرّةً أُخرى،

يشعر بالوحدة

حارس حقل هضبة الرز.

هارا سيكتل

* * *

سويق النبتة المتسلّقة،

يزحفُ على هضبة الندى

ويبدأ بالتحرّك.

هارا سيكتل

* * *

هنا وهناك

انتهتْ عاصفة الخريف،

وشيئا فشيئا

بدأتْ تأتي للحياة

أصوات الرجال.

هارا سيكتل

* * *

على ظلال الأعشاب،
تبعثرتْ حبّاتُ البَرَد،
إنها شمسٌ متوحشةٌ.

هارا سيكتل

* * *

شجرة إجاصٍ مزهرة
على سهل «كاشو شيكا»
وثمّة سماء مضبّبة لطيفة.

ميزو هارا شوشي

* * *

النجوم في الأعالي
ودودُ الحريرِ
في قرية صغيرة،
ينامُ بسرعة.

ميزو هارا شوشي

* * *

بعد جني نبات الشوفان
الصبيّ شبه نائم ٍ،
يجدّفُ في قاربه.

ميزو هارا شوشي

* * *

بلبلُ القصب
أُغنيتهُ اخترقتْ
ضباب الصباح الرماديّ.

ميزو هارا شوشي

* * *

في كلّ مكانٍ
حقولٌ وبذورناضجةٌ،
تسطعُ بفوضويّة.

ميزو هارا شوشي

* * *

فوق الثلج
يحطّ العندليبُ بلطف.

كاوباتا بوشا

* * *

بدرٌ مشعٌّ
والجراحُ في عمق الثلج
لم تمح بعد.

كاوباتا بوشا

* * *

لا شيء هناك،
لكنّ السرخسَ الملتفّ
هو عالم عائم.

كاواباتا بوشا

* * *

سماعُ الرعد،
صفعة كما لو أنها
صفعتْ رئتي :
حتى الآن لم أزلْ حيّا.

كاواباتا بوشا

* * *

وسادتي قاسية
كأنها حجرٌ،
أنا زيز الحصاد
ذلك الذي يصرخُ
بصوتٍ عالٍ.

كاواباتا بوشا

* * *

صوصٌ صغيرٌ
من فراخ البطّ البرّيّ،
طار بعيداً.

ناكامورا كوزادو

* * *

حين حلّ الشتاء :

شاهدة قديمة

أمستْ معلماً.

ناكامورا كوزادو

* * *

وأخيراً الأبد

مثل سحلية،

يبدأ ويتوقّف.

ناكامورا كوزادو

* * *

عائلةٌ ملتمّة الشمل،

إنه مساءُ زيزان الحصاد التي بدأتْ

تصرُّ في أعالي الأشجار.

ناكامورا كوزادو

* * *

يد صديقي اللطيفة

تستريح على كتفي

إنها شمس خريف مشرقة.

ناكامورا كوزادو

* * *

وحيد وحزين

طائر الصُّرد،

ينطلقُ في ذهب الغروب.

كاتو شاسون

* * *

ريح خريف :

سأنفضُ في الخارج

سعفتي الرماديّة.

كاتو شاسون

* * *

صراخُ زيزان الحصاد

قوسُ نجومٍ،

لم يزل يتعالى.

ماتسوموتو تاكاشي

* * *

غرفة المبغى الفارغة :

مساء خريفيّ.

ماتسوموتو تاكاشي

* * *

فراشة وحيدة وحزينة،

استوطنتْ باقة البصل.

ماتسوموتو تاكاشي

* * *

رائد الهايكو
ماتسو باشو 1644 - 1694

في هذا الصباح
أحسستُ بأني إنسانٌ جديد
بردائي الجديد.

* * *

حقول
وجبال الهايكو
في تسعة أيامٍ ربيعية.

* * *

عام جديد
وباشو في صومعته
مع أزيز الهايكو.

* * *

مطرٌ ربيعيّ :
وتحت الشجرة
جدول كريستال.

* * *

القطةُ ماءت :
الآن غرفة النوم

ستطال القمر.

* * *

لا تنسَ الخوخَ الذي
يزهر داخل الأجمة.

* * *

بقصيدة هايكو أخرى
ليس وجهي الذي يتورَّد
بل الكرز.

* * *

أتظاهرُ أني
أشرب الساكي
من مروحتي المرقَّشة
بتويجات الكرز.

* * *

لو أني امتلكتُ الموهبة
لغنيت مثل سقوط كرز رقيق.

* * *

تحت شجرة الكرز
يتورَّدُ حساءٌ
وتزهر سلاطة.

* * *

تويجاتُ أزهار صفراء

رعدٌ وشلال.

* * *

شَعرٌ طويل

ووجه رقيقٌ وأبيض

هو مطرُ حزيران.

* * *

عظامٌ

بلا وجهٍ أنا

تبعثرتُ في الحقلِ،

ثمة ريحٌ

قطعتْ جسدي.

* * *

الشتاءُ ينسكبُ فيه المطر بغزارة،

حتى القرد

يحتاج الى معطف مطريّ.

* * *

مطرُ أول هذا الشتاء

اسمي مسافرٌ فيهِ

يتهادى هناك.

* * *

يحزن الشاعرُ

على ارتجافةِ بردِ القِرَدَة،

فكيف بطفلٍ مطرودٍ

الى رياح الخريف.

* * *

فتىً معدمٌ

يغادر رؤية القمر

الى مطحنة الرز.

* * *

أيتها الفراشة

إنهضي

تأخَّر الوقتُ

فلدينا أميالٌ

لنقطعها معاً.

* * *

البنفسج :

يا له من نفيسٍ

في طريق الجبل.

* * *

في الخريف المبكر

حقل الرز والمحيط
يتلوّنان بلونٍ واحدٍ
هو الأخضر.

* * *

قمرٌ مضيءٌ
يتجوّلُ حول البحيرة :
يا صديقي
الفجر قد حلّ.

* * *

ثمة غيومٌ
إنها فرصةٌ
لكي أتحايلَ
على رؤية القمر.

* * *

القمرُ
يُجَصِّصُ دغلَ البرسيم
وفي الغرفة الثانية
يُسمع شخيرُ البغايا.

* * *

طائر الزمن
في كيوتو

يتشبث بكيوتو.

* * *

ربيعٌ يتجلى
من خِلل ضبابِ الصباح،
ما الجبالُ التي تنتصبُ هناك ؟

* * *

ينعس القمر
وبمحاذاة أقدامي
حائط بارد.

* * *

يخيّم الظلام الآن،
هناك سقسقاتُ السُّماني...
ما جدوى النظر الثقَّاب ؟

* * *

في سَمت الفطر،
مَن يعرف
أين هي الورقة ؟

* * *

الغاقةُ آكلةُ السمك
يا لها
لَكَم هي مثيرةٌ

وحزينةٌ في آن ٍ

* * *

صباح ثلجيٌّ
وثمة غرابٌ
يليهِ غرابْ.

* * *

تعال
وانظر الأزهار الحقيقية
لشقاء هذا العالم.

* * *

قمر الصيف :
وأنا أصفِّق
مُرحِّبا بالفجر.

* * *

أيامٌ ماطرة :
ديدانٌ القزِّ
تتدلى من شجراتِ التوت.

* * *

الفتاةُ القطة
جدُّ رقيقةٍ في الحبِّ
عند حقل شعير.

* * *

بحيرةٌ قديمة

وضفدعةٌ تقفزُ

وتُرَشرِشُ الماء.

* * *

الشعراءُ

مع أقداحهم ينتظرون الثلج

لكي يروا لألأةَ الضوء.

* * *

في يوم موت بوذا

أيدي الشيوخ تطقطقُ بالمسابح.

* * *

ما يعوم ويطفو

في زوايا العالم

كفيلة بكنسه نهايةُ السنة.

* * *

في الخريف

حتى الطيورُ والغيومُ

تبدو هرِمَة.

* * *

موحشٌ
صوتُ صرّار الليل
المتدلي من الحائط.

* * *

عبر حديقة الشتاء
يرقُّ شَعرُ القمر
وثمة أزيزُ حشرة.

* * *

أيها العنكبوت
أأنت الذي يبكي
أم ريحُ الخريف ؟

* * *

تحية شجرة الرمان
مثل تحية
شجرة البلوط
فعلام التغيير ؟

* * *

البعض منّا
يتمرأى :
نرجسٌ أبيضُ
وشاشةٌ ورقيَّة.

* * *

من أيةِ شجرةٍ
ينبثقُ هذا الشذا ؟

* * *

كم يتوجَّب عليَّ البقاء
كي أرى
بين أزهار الفجر
وجهَ الله.

* * *

لحظة جلوس القمر
على ذرى الأشجار
تتمسَّك الأوراقُ بالمطر.

* * *

في أبرد الأيام
ثمة سلمونٌ جافٌّ
وحاجٌّ هزيل.

* * *

الساموراي يتحدَّثُ
بلسانٍ يشبه الفجلَ الحرِّيف.

* * *

أنتِ الفراشةَ
وأنا شوانغ تزو
ذو القلب الحالم.

* * *

ألأصدقاءُ الأبديون
هم إوزٌّ ضائعٌ في سحابة.

* * *

يا لها من سعادةٍ
لأول مرّةٍ
لا يُرى الهاربُ
في الضباب.

* * *

مات الجدجدُ
وظلتْ أغنيته
الممتلئة بالحياة.

* * *

في وادي الجنوب
الريحُ تحملُ
رائحةَ الثلج.

* * *

تنطلقُ من قلبِ

عودِ الصليب
نحلةٌ ثمِلة.

* * *

قطراتُ الندى
كيف ستغسلُ في المنتآى
غبارَ العالم.

* * *

وقت رياحِ الخريفِ
ضريحٌ ينحني لنشيجي.

* * *

أعشابُ الصيف
هي كلُّ ما تبقى
من أحلام الجندي.

* * *

مريضٌ في رحلةٍ
وسط حقول ظميئة
يا لتلك الأحلام المدهشة.

* * *

كوخُ الأعشاب هذا
ربما تحَّول
إلى دميةِ بيت.

* * *

مرَّ الربيعُ
والأطيارُ تصيحُ في الخارج :
ثمة دموعٌ في عيون الأسماك.

* * *

صمتٌ
يسبق تبرعمِ
أوراقِ الربيع
في الشمس المشعَّة.

* * *

رأسٌ حليقٌ
للجبلِ ذي الشعر الأسود،
نحن غيَّرنا الملابسَ في الصيف.

* * *

توقَّفنا لبرهةٍ
عند الشلال:
الصيفُ قد بدأ.

* * *

في جبال الصيفِ
ننحني للمياهِ
المقدسةِ والعاليةِ،

مباركينَ هذه الرحلةَ الطويلة.

* * *

صنعتُ كوخا

بطول خمس أقدام

ولكنني لم أقشِّش السقفَ

خوفَ تساقطِ المطر.

* * *

حتى الطيورُ

نقَّارةُ الخشبِ

تغادرُ وحيدةً :

ثمة ملاذٌ

في بستانِ الصيف.

* * *

الحصان

ترك رأسه يعبر الحقولَ العميقة،

بينما الديكُ يصيح.

* * *

أنجزت الفتياتُ زرعَ الرز :

أنذا انبثقتُ من ظلِّ صفصافة ٍ.

* * *

حول رأسي وضعتُ أشياءَ

من طقوسٍ قديمة.

* * *

قرب الأفاريز

شجرةُ الكستناء أزهرتْ :

تقريباً لا أحدَ هناك

ليرى.

* * *

الفتياتُ أيديهنَّ مشغولاتٌ
بزرعِ الرز
مثل شيوخٍ على وشكِ
أنْ يموتوا.

* * *

أين هو
كازا شيمو
لقد ضاع في الطريق الموحل
ذات فصل ممطر.

* * *

جذورٌ زرقاءُ
أزهرتْ على قدمي
وبانت مثل شريطٍ
على صندل المشي.

* * *

عند ماتسو شيما
ستحتاج الى أجنحة كركي
وديكٍ صغير.

* * *

امرأةٌ داخلَ
غرفةِ دودِ القز،

كلٌّ ماترتديه بسيط

لكأنها امرأة تحفة.

* * *

صمتٌ فريدٌ

وزيزُ الحصاد الوحيد

يغوصُ عميقاً في الحجر.

* * *

طوال مطر الصيف

قِطاف البنفسج

يجنيه نهر موغامي.

* * *

أنّ الرياح التي تهبُّ

عبر معبد الوادي

هي سكريّة مثلجة.

* * *

كنتُ وحيداً

فوق جبل يادونو

حيث الدمعُ في الأكمام.

* * *

من الجبل البحريّ الساخن

باتجاه الجنوب

وعبر الرياح الساحلية
سيكون المساءُ بارداً.

* * *

الخريفُ باردٌ جداً
ويداي مشغولتان
بتقشير الباذنجان والخيار.

* * *

أكثر بياضاً
من حجر المعبد،
تهبّ رياحُ الخريف.

* * *

بعد غسل الحصان
بمياه ياماناكا
لم أستطعْ أبداً
قطفَ الأزهار.

* * *

طوال الليل
ونحن نصغي
للرياح الجوالةِ
في الجبال.

* * *

على طول الليل
ملحُ الرياح
تسوقه العاصفة.

* * *

أشعة القمر الشفافة
تشرف فوق رمال ياغيوس
بكمال ابيض.

* * *

سنة بعد سنة
قناعُ القرد
يُظهر القرد.

* * *

عام جديد
هو احتضان خريف متأخر.

* * *

الربيعُ أتى
ويقطينُ العام الجديد
ظلَّ محشواً بالرز
حتى أواخر العام.

* * *

حوافرُ الخيول البيضاء

تغوصُ في الرمال
راقصةً لقدومِ العام الجديد.

* * *

كرزُ ليلة الربيع
يتفتَّحُ في الفجر.

* * *

في الربيع
يعلق القشُّ بالعباءات،
بينما القديسون
يُحيِّي بعضهم البعض الآخر.

* * *

يحرثُ الحقلَ
من أجل نبات القنَّب والكرز...
ثمة أصداءٌ لعاصفة.

* * *

قدمُ القردِ تدلتْ
أثناء عتمة ثلجية،
لتغرقَ وسط مياه حلوة.

* * *

مطرالربيع
أيقظني من كسل قديم.

* * *

قمرُ الربيع
هو وجهُ الوردةِ
في الضباب.

* * *

في حالة الجزْر
الصفصافُ يغطسُ
في الوحل.

* * *

النوارسُ على الأفاريز
والفأرُ في السرداب
يسمو بالموسيقى.

* * *

ليلةٌ معتمة
والبلبلُ يزقو
راثياً عشَّه الضائع.

* * *

فوق
يصدح غناء قبرات السماء،
إذاً لا بكاءَ اليوم
للدرّاج في الأسفل.

* * *

جبل هوزو
يمرّ محلقاً
أعلى من قبرات السماء.

* * *

كم هو فظيعٌ
نداء الدرَّاج
آكلُ السّحالي.

* * *

البلبلُ الشادي
يقطرُ فوق دغل الرز
حيث القطرات تجفّ
على الإملود.

* * *

عند فجوة تنّور الخبز
القطةُ تموءُ من الحرارة.

* * *

في هواء الربيع
القمرُ يتموّجُ
وعطرُ الإجاص يضوع.

* * *

في طريق الجبل
الشمس تشرق
من خِلل عطر الإجاص.

* * *

في الفصول المبكرة
ثمة تفتُّحٌ للأجاص.

* * *

على صفصافةٍ نائمة
ثمة روحٌ لهزار.

* * *

الكرزة الأولى
تتبرعمُ عبر أزهار الدرّاق.

* * *

يتفتَّحُ الأجاصُ الأحمرُ
عندما يكون خلف
ستارةِ الحبِّ الخرزية.

* * *

نذرعُ المكان بخطىً واسعة
عشرة أميال
اثنا عشر ميلاً
بحثاً عن أكاليل الكرز :

لكم هو مشعٌ ؟

* * *

تورّد مسكر :

الرز أعتمَ

وشرابُ الساكي إبيضَّ.

* * *

لنكن في الخارج

ثمة طيور

حتى الأرض نفسها

تُحمل بعيداً

بواسطة الأزهار.

* * *

أكاليل الشلال،

تهدر حول أولئك المرحين.

* * *

ضوءُ رذاذٍ في الريحِ

يأتي خِللَ زهرِ الأقاح،

عابراً بطَّة البحيرة.

* * *

بأناةٍ

ورِقَّةٍ

تعاملْ مع درّاق فاشيمي.

* * *

النوارسُ

في حقلٍ نضيج

يتوردّدُ عبره المنظر.

* * *

نبتة الأضاليا

لم تكن وحيدة

تحت سقف مقشَّش.

* * *

شرابُ الساكي

يرشحُ من البرميل الخشبيِّ

ويجري تحت مزهريةِ الأزهارِ الكبيرة.

* * *

على ركبتي

تتعانق الجذورُ

وأنا حزينٌ

من أجل القس تاندو.

* * *

يورقُ القُلقاسُ

عند البوابة

ويانعاً يزحف.

* * *

أبحث بأناةٍ
عند سياج من الشجرات
عن عليجةِ الراعي.

* * *

شيخٌ هَرِمٌ
يأكلُ قرب الجُرْن
حيثُ أسنانه تطحنُ حتى الرمال.

* * *

تفتَّح الكرزُ
وأضاء السنوات الماضية.

* * *

الريح الممطرةُ
تهزّ شجرةَ باشو
ويُسمعُ على طستي
إيقاعَ صدى الأمطار.

* * *

ليلةُ خريفٍ
والغرابُ يجثمُ
على جذعٍ ميت.

* * *

نهر كيوتاكي :
إبرُ الصنوبرالمحترقة
على القمة.

* * *

القشُّ
يرتحلُ متطايراً
تشبثْ به
لينقذك.

* * *

ريح الخريف
أكثر بياضاً
من صخور الجبل.

* * *

النوارسُ
تستغني عن ذباب الخيول التي تعبثُ بالأزهار.

* * *

رواةُ بوذا
يصبحون الواحد بعد الآخر
عطرَ نباتِ زهرةِ النجمة.

* * *

موجات داكنة

وصراخ البط البريّ

أبيض مصاب بدوار.

* * *

عندما يتوارى الديك

تختفي الجزيرة.

* * *

غيوم حزيران تحط بارتياح

على منقار الطير.

* * *

بجمالٍ بديع

تتقوَّس الأجنحة

داخل حقلِ الخشخاشِ الأبيض.

* * *

الصيفُ يغلِّفُ الأشياء :

ليس هناك من نهايةٍ للقمل.

* * *

أقطفُ الخبازى

من البرية التي تتهدّبُ في الغابة

لحصاني.

* * *

لكم هو هادئٌ
هذا الجرادُ،
لكنْ بحفيفهِ
يخترقُ الصخرة.

* * *

وداعاً
أصدقاء فاتامي...
ها أنذا أتَّبعُ الخريف
حيث سمكُ البطليموس الصدفيُّ
يستديرُ في المحارة.

* * *

المسافرونَ نائمون
وثمة بطة بريّةٌ مريضة
تدورُ في ليلةٍ باردة.

* * *

يكفي
عندما انحني قليلا
أحظى بالطحلبِ
عند أسفل سياجي.

* * *

حين يغصُّ
حزيرانُ بالمطر،
ينتفخُ نهرُ موغامي.

* * *

عصفٌ فوق جزيرة نيو
والريح الدوّامةُ
تنقل تفتُّحَ الكرز.

* * *

عندما يلفُّ ضوءُ القمر
بستانَ الخيزران
الديكُ يصدح.

* * *

في زيارة الشواهد
ثمة بياضٌ يُرى
وشَعرُ قوسِ قزحٍ
فوق قصبِ السكَّر.

* * *

قبَّرة السماء
تحطُّ على المستنقع
وثمة أغنيةٌ حلوة
لا أحدَ يستطيعُ إمساكها.

* * *

عاصفةٌ خريفية
والخنزيرُ البريُّ
يتمايلُ مع الأوراق.

* * *

أمواجٌ تصّاعد
في جزيرة سادو
مثل شلال الجنة.

* * *

بَرَقت المحاراتُ لامعةً
بين برسيمِ الدغلِ
ومويجاتِ نهرِ سوما.

* * *

الذبابةُ تغنِّي
والديكُ يغنِّي،
يغنِّيانِ ويتوقَّفانِ،
ثم يبدآن من جديد.

* * *

اضطجع السكرانُ
على حصى الشارعِ
لكأنَّه داخل سريرٍورديّ.

* * *

إنه ضريحُ
الشاعرِ إيسا :
ماذا يمكن للشجرة
أنْ تعطي سوى العطر ؟

* * *

الثلجُ
عاد مرة أخرى
لقد شاهدنا ذلك معاً.

* * *

نباتُ عود الصليب :
النحلة لا تستطيعُ
أنْ تمسّ دبّاً
لترحل.

* * *

لا قمرَ
لا أزهارَ
لا أصدقاءَ
ولكنه يشربُ الساكي.

* * *

الربيعُ لا يعرفُ

أنّ الأجاصَ
قد أزهر خلف المرآة.

* * *

نهاية خريف :
كم سيظلّ جاري حيّاً ؟

* * *

قرية بلا أجراس
في مساءاتٍ ربيعية :
لمن سوف ننصت ؟

* * *

الدجاجة الهرمة
ما زالت بيَّاضة
من أجل يوشينو
ذي المرج المُزهر.

* * *

الأخطبوط في الشَّرَك،
أذاً أحلام غزل القمر الصيفيّ
ستنتهي قريباً.

* * *

وردةٌ تحت شمسِ الحصاد
ونحلةٌ غريبةٌ ستطير.

* * *

رياحُ الخريف :
أنظر شجرة الكستناء
سوف لن تكونَ خضراءَ أكثر.

* * *

لا رزَّ في القرع،
إذاً جرِّبْ وردةً بِكراً.

* * *

صيحةُ مالك الحزين
تطعنُ الظلمة.

* * *

لا قبَّعةٌ،
بردٌ
والمطرُ يتساقطُ،
حسناً سأتقبَّل ذلك.

* * *

زَهَراتُ الكأس
تذبُلُ الآن :
الإيراقُ يتقنَّعُ بالتقشيرِ
وقت الغسق.

* * *

فجأة الشمسُ في الأعلى
وضوعُ عطر الأجاص
يفوحُ في طريق الجبل.

* * *

دائماً يتحرَّكُ
دغلُ البرسيم
ودائماً
لا قطرةَ ندى تسقط.

* * *

نهرُ موغامي
يسوق أشعة السماء الملتهبة
باتجاه البحر.

* * *

هل ظلَّ
زيزُ الحصادِ يسقسقُ
دون أنْ يعرفَ أحد.

* * *

المطرُ يغسلُ
زهرَ الكاميليا
مثل مرشَّة متدليةٍ
من السماء.

* * *

وراء الأمواج
تتطاولُ بعيداً
أغنيةُ الديك.

* * *

رائحةُ الخريفِ طويلةً
تمتدُّ على حُصُرٍ أربع
في الغرفة.

* * *

جرسُ المعبدِ
وثمة غيمةُ الكرزِ الكبيرة.

* * *

الى الصفصافةِ
كلُّ تلك البغضاء
ورغبةُ قلبك.

* * *

سوف لن أكونَ وحيداً
فقد تشكل القلبُ
على شكل ورقة البولونيا.

* * *

ميلاد الفن :
هو أغنيةُ زرَّاعِ الرز
يأتي في جوقةٍ
من اللا مكان.

* * *

قبرة السماء تغني
طوال النهار
والنهارُ ليس طويلاً كفايةً.

* * *

نهاية السنة :
ولم تزلْ معي قبعة القش
ونعلُ الصندل.

* * *

أشعةُ قمرٍ
شجرةِ الأجاصِ تنتظر :
سيأتي الربيع.

* * *

هالةُ الصباحِ
هي ايضاً تدورُ حولي.

* * *

سفرٌ قلقٌ

وأنا ابحث عن مأوى...

آهٍ

هناك نبات الوستارية المعترش.

* * *

تعال :

لنذهبْ الى مشهدِ الثلجِ

علَّه يطمُرُنا.

* * *

صمتُ الإقحوان

والراهبُ يحتسي الشاي

في الصباح.

* * *

ممنوعٌ على عشٍّ الغراب

أنْ يكونَ على

شجرةِ الأجاص.

* * *

يوم شتائيّ

وظلٌّ متجمِّد

على حصاني.

* * *

كلاهما جميلٌ

الدغلُ النقيعُ والبرسيمُ
لعابرِ السبيل.

* * *

نقرٌ خَشِنٌ :
إنه البَرَدُ المتناثرُ
على قبعتي الخاصةِ بالسفر.

* * *

إنها ليلةُ خريفٍ
وليس ثمة مسافرٌ شجاعٌ
في هذا الطريق.

* * *

شفتاي ارتجفتا أيضاً
لهذر ريح الخريف.

* * *

تذوي الأعشابُ
تحت دعائمَ ساخنةٍ للموج.

* * *

رائحةُ أحشاءِ
سَمَكِ الداس
وقصَبٌ مبلل.

* * *

مطرُ حزيران

وزهرُ نباتِ الخبازى الخطميُّ

يدورُ حيثما الشمسُ تكون.

* * *

في نهاية رحلة :

لم أزلْ حيّاً

في مساءِ هذا الخريف.

* * *

كم هي باردةٌ وبيضاءُ

أسلةُ الكرّاثِ

بعد أنْ غُسِلتْ.

* * *

مشهدُ يراعٍ طائر :

وثمة بحّارٌ ثملٌ

وسفينةٌ سكرى.

* * *

كتفايَ منديّتان،

مكتسيتان بالورقِ

وثمة موجٌ حار.

* * *

لم يزلْ يتنفسُ
في كتلٍ ثلجيِّةٍ
لبحرٍ متجلِّد.

* * *

قمرُ الخريفِ
يسوقُ زبدَ المدِّ
الى البوابة.

* * *

تصدَّعت الجرّةُ المائيةُ
حيثُ أنامُ مرهقاً
في ليلةٍ ثلجيّة.

* * *

في العاصمة
ثمة ثلجٌ وغيومٌ
تتأطرُ في نصفِ السماءِ
ثم تذهب.

* * *

ينعسُ على صهوةِ الجواد
ودخانُ موقدِ الشايِ
ينساقُ نحو القمَّة.

* * *

مظلةٌ من شجيراتِ الأرز
تظللُ في هضبة يوشينو
تفتُّح الكرز.

* * *

استطاع المطرُ
كشف الجسرِ
في خليج سيتا.

* * *

عندما غنّت الطيورُ
رست السفينةُ
قرب مربطِ حصاني.

* * *

رياحُ الخريف
تفجّرُ الأحجارَ
على هضبةِ أساما.

* * *

أورادُ الأوركيد
تتنفسُ عبقَ البخور
في أجنحةِ الفراشة.

* * *

إنه الغسق

وبالرغم من ذبول التويج
الهواءُ يُثري الكرز.

* * *

ريحٌ عاليةٌ
كنست الأوراقَ
باتجاه الدغلِ المحاذي للبوابة.

* * *

إيقاع الحاكي :
وقناعُ من البطيخِ
مقسومٌ الى نصفين.

* * *

بمحاذاة شجرة الأضاليا
جرّةٌ
وسمكةُ كود
جافةٌ وعارية.

* * *

فجرٌ
وقشورُ السمك الشاحب
مع أنجٍ من البياض.

* * *

قمرٌ رائعٌ :

وجذعُ الشجرةِ
قطعتهُ بفأس.

* * *

نهاية الشهر :
لا قمرَ
والعاصفةُ عرّتْ
شجرات الأرزِ المعمرةِ
منذ الف سنة.

* * *

أعشابٌ جافة
ووميضُ أمواج ساخنة
بعلوِّ إنجٍ أو إنجين.

* * *

بَرَدٌ يضربُ
بإيقاع صائتٍ الشراعَ،
بعده تبين سماءٌ صافية.

* * *

قمرٌ عميقٌ
على البحرِ :
وهناك كحولٌ لاذعٌ من الرز.

* * *

يتفجّر الشتاءُ
الى شرائحَ من الصخور التي تتوسط
شجراتِ الأرز.

* * *

شعاعُ الصباحِ
منتشرٌ على بوّابةٍ
محكمةِ الرتاج.

* * *

أصواتٌ

تنزلقُ ثاقبةٌ البابَ :
إنها ريحُ الخريف.

* * *

هنا
صوتُ منحدرِ النهرِ المتدفق
وهناكَ
صمتُ البتلاتِ الصفراءِ
لورودِ الجبل.

* * *

ديكٌ :
وضوءُ القمر
يحزمُ الخيزرانَ الثخين.

* * *

ألفُ جزيرةٍ تخضرُّ
عند بحرِ صيفِ ماتسو شيما.

* * *

كم ينبغي عليَّ
أنْ أكون قريباً
ودون كلامٍ،
فقط أنظرُ
الى الإقحوانِ الأبيض.

* * *

يا مساء الخريف

التفتْ إليَّ

أنا غريبٌ ايضاً.

* * *

رهبانٌ

وهالاتُ الصباح :

تُرى كم من القوانينِ

ستكونُ هناكَ

تحت شجرةِ الأناناس.

* * *

أوراقُ القلقاس

وراء القريةِ

والفلاحُ الفقيرُ

ينتظرُ القمر.

* * *

نهاية رجل :

على الأقل

الخيزرانُ هو مَن يصرخُ

ويصوّت.

* * *

كم من الأغاني الحزينة

لزيزِ الحصادِ

تحت تلك الخوذةِ المسحوقة.

* * *

وقتُ تقشيرِ الرز

بينما الطفلُ ينظرُ

بعينٍ حولاءَ

الى القمر.

* * *

ثمة ثلجٌ :

مِقشَّةٌ تكنسُ الطريقَ...

إنسَ الثلج.

* * *

صوتُ بائعِ سمكِ الحُبّار

وإيقاعُ صوتِ الديكِ واحد.

* * *

في بستانِ الصيف :

شجرةُ الباسانيا

وأنا وجدنا ملجأً.

* * *

الهيكلُ العظميُّ انكمش

لَكَم هي باردةٌ الريحُ.

* * *

انسحب الشتاءُ :
كم هو هَرِمٌ الأناناسُ
خلف حاجزِهِ الذهبيّ.

* * *

ست عشرة قدماً
إرتفاع نُصْبِ بوذا
عن القاعدةِ الحجريَّةِ
الغارقةِ في موجٍ ساخن.

* * *

يسافر طريق كيسو
عبر شجرة الباسانيا
متفتحة الأوراد.

* * *

أوراقُ الموزِ
تلتفُّ وتعانقُ كوخي :
على القمَّةِ أنْ تصنعَ المشهد.

* * *

كستناءُ كيسو
هو تذكرتنا الطائفةُ

حول العالم.

* * *

آثارُ مطرِ الصيف
على جدارِ الكوخِ
تنعكسُ في القصيدة.

* * *

يُرى ظلَّ الضيفِ
عبر الستارةِ الورقيَّةِ
وأنا جالسٌ أحلمُ
من خلالِ سحابةٍ
من دخانِ الفحم.

* * *

المجاذيفُ تصطفقُ
في الأمواجِ،
إنها ليلةٌ محزنةٌ
والممرّاتُ ضيِّقةٌ
متجلِّدة.

* * *

يُسمعُ طنينُ البعوضِ
كأنه أغنيةٌ
ستقتحمُ كوخي.

* * *

إنها نهاية السنة

والنجارُ يعانقُ

قطعةَ خشبٍ

من شجرةِ البيسيّة.

* * *

عيون سمكِ البلم الصغير

تجذبُ شبكةَ الصيد.

* * *

ضوءُ النيرانِ يتوهَّج :

ماذا عن كرةِ الثلجِ العملاقة ؟

* * *

الرزُّ أسودُ

وشرابُ الساكي عكرٌ،

لذا

الكرزُ مريضٌ

والعالمُ ايضاً.

* * *

أنوارُ الهلالِ

فوق أورادِ الحنطةِ السوداءِ

تُضبِّبُ الأرض.

* * *

في الحديقة :

حلوٌ حذاءُ

وردةِ الإقحوان.

* * *

قوياً كان الديكُ

فوق امواج البحيرة.

* * *

الصخرةُ التي عند شجرةِ الأضاليا

تبرقُ حمراءَ

بفعلِ صيحةِ الديك.

* * *

البَرَدُ يضربُ

البيتَ الجديد –

القديمُ تطحلبتْ فيه

شجرةُ البلوط.

* * *

زهورٌ رماديةٌ

تحرسُ رؤوسها فجوةٌ

تحت شجرةِ الكرز.

* * *

هنا عليكَ
أنْ تدفعَ مجدَّداً
ثمنَ عدم لطفكَ
مع أوراقِ صفصافةِ الحديقة.

* * *

يزهرُ السوسنُ
بين محيطِ قدميَّ
لذا شريطُ الصندل
بدا أزرقَ.

* * *

خربشت ُ قصيدةً
على مروحتي الورقيةِ القديمةِ
تلك التي تمزّقتْ في نهاية السنة.

* * *

منزل المسرّاتِ الذي ينعسُ هناك –
كُلُّه ُ كان لي.

* * *

كوخٌ صغيرٌ
في بستانِ الصيفِ
لا يستطيعُ لمسه
نقارُ الخشب.

* * *

وابلٌ
من أورادِ الأجاصِ الأبيض،
أين تلكم الكراكي.

* * *

أربعُ بوّاباتٍ للمعبد
وتحت القمرِ
أربعُ طوائفَ تتعايش.

* * *

ساحل فاكوري البارد
على ظهري أحمله
وثمة شمسٌ أشعلتْ
هضبةَ أتسومي.

* * *

إحدى متعُ السفر
حين نتحدثُ حديثاً نادراً
حول سوسنة.

* * *

عند بوّابة المعبد
وخلف حقول البطاطا
أضعتُ إوزّةً بين الأعشاب.

* * *

لَكَم هي باردةٌ
شفاهُ سمكِ الشبوط
عند كشكِ بائعِ السمك.

* * *

وحلٌ وشَعرٌ
وأنا اذرعُ المكانَ
مثل طائرٍ في الريح.

* * *

لستُ غائصاً
في صدوعِ الزجاجِ
بل منتقعٌ بالثلج والأزهار.

* * *

البقرة محمّلة بالسرخس
وكتل الرز المتراصّة –
إنها سنة البقرة
فأيُّ طائرٍ أنتَ ؟

* * *

تجّار المدينة :
مَن يشتري هذه القبّعةَ
المصقولةَ بالثلج.

* * *

دعونا معاً نأكل
سنابل القمح
ونشترك في النوم
على وسادة الأعشاب.